



في كلمته بالحفل الختامي للدورة الخامسة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية 2021 - 2022 بجامعة الشرق الأوسط الأمريكية

فهد العثمان: اللغة يجب أن تكون حاضرة في كل مراحل التعليم والعمل وفي عالم الاستثمار القصة تخلق قيمة مضاعفة للمؤسسات

التنمية والتطور الإنساني؟ وقال أنه من الخطأ جدا أن يتصور المهندسون على سبيل المثال لا الحصر، أن يكون اهتمامهم في الهندسة فقط، لأن العلوم والمعارف في حيز الواقع متداخلة ومتراصة، وإنما في معترك التنفيذ والإنجاز نحتاج إلى جملة من المعارف والمهارات لإنجاز المهمات بنجاح. ومن الخطأ أيضا، أن يتصور من يملكون ملكة الكتابة ويمتهنونها، أنهم يعيشون بمعزل عما يدور في الأسواق والاقتصاد، والمعامل التصنيعية والمجتمع، ويدورون في حلقة ضيقة يسمونها الثقافة والمثقفين، فالثقافة هي كل هذه الحركة والإنتاج التقني والاقتصادي والعسكري والفكري، الثقافة هي كل ما ينتج عن الحركة الإنسانية والحضارية في رحم الواقع.

ومن الخطأ أن نتصور أنه ولأننا جامعة متخصصة في الهندسة وفي إدارة الأعمال، يجب ألا نهتم بالثقافة وبالكتابة وباللغة. وقال العثمان إن فلسفتنا في AUM لا تقتصر على تخرج الطالب، فهناك معايير واعتمادات عالمية قد حققناها ولله الحمد، إلا أن المعيار الأكبر والأهم الذي وضعناه لأنفسنا، هو ما نستطيع خريجونا إنجازه وتحقيقه في المجتمع بعد خمس أو عشر سنوات من التخرج. ومن هذا المنطلق، قمنا بخلق البيئة التي تمكننا من التسلح بالمعارف المطلوبة، بالإضافة إلى مساهمتنا في تعزيز الحركة الثقافية والفكرية، فلا يمكن للمجتمع وللاقتصاد أن ينهض من بدون حركة فكرية نشطة فعالة مستنيرة.

هذه دعوة للاهتمام بالقصة وبالسرديّة وبالكتابة، ودعوة إلى أن تحتضن القاصي والروائي والأديب، بأن يكون بيننا في المصنع والاقتصاد، وفي كل أوجه العمل والإنتاج. شكرا حضوركم ومشاركاتكم، والشكر الخاص لأخي وصديقي الأستاذ المبدع المتميز طالب الرفاعي، على مبادرته في تأسيس ودعم هذه الجائزة المهمة. تبارك للجمع شرف المشاركة وللغافرين بما حققوه من فوز.



استضافت جامعة الشرق الأوسط الأمريكية الحفل الختامي للدورة الخامسة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية 2021 - 2022 وذلك في مركز AUM للمؤتمرات بحضور رئيس مجلس أمناء جامعة الشرق الأوسط الأمريكية AUM فهد العثمان والأديب طالب الرفاعي وعدد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية والفنية الكويتية والعربية والعالمية. وفي كلمة له قال رئيس مجلس أمناء جامعة الشرق الأوسط الأمريكية AUM فهد العثمان: قد يتساءل البعض، ما علاقة AUM بالقصة وبالثقافة، وهي جامعة متخصصة في إدارة الأعمال والهندسة؟

وأضاف أنه في عالم المال والاستثمار، تكون هناك مؤسستان في البورصة، ومتشابهتان تقريبا في كل شيء، وتكون القيمة السوقية لإحدهما 10 أضعاف أو 50 ضعفا أحيانا عن الأخرى، ويكون أحد أهم الأسباب، هو باختصار أن الشركة الأعلى قيمة، لديها قصة مقنعة عما سيكون عليه مستقبل الشركة، وتكون هناك سرديّة للرؤية وللخطة الاستراتيجية. تعكس صورة ديناميكية عن كيفية تبلور هذه الرؤية إلى واقع في المستقبل، فيتهافت المستثمرون والأموال إلى هذه الشركة، تحت وقع أنغام وموسيقى المستقبل لهذه الشركة والتي تعكس معطيات موضوعية حقيقية وعاطفة صادقة.

وتابع: كذلك فإن وجود قصة مقنعة ضرورة ليؤمن العاملون في المؤسسة برؤية وأهداف الشركة، والسبيل لتحقيق هذه الأهداف ومن هنا تنشأ الحماسة والدافع الصحيح لديهم، وإن هذه الحماسة تكاد تكون بمنزلة البرمجة العقلية للتنفيذ والإنجاز، لأنه باختصار، الفكر يسبق العمل، لأن العمل مهما كانت أهدافه وإمكاناته عظيمة، إلا أنه من دون فكر ورؤية مصاغة بواقعية وبوضوح في واقع المؤسسة، سيكون كالفكر في محيط هائج بلا بوصلة. وأضاف أنه لا يمكن

مختلفة، وأحيانا متناقضة، دون اللجوء إلى قوانين وآلية الكتابة.

ومن هنا يتضح مدى أهمية وجود أصحاب الفكر المتمرسين والقادرين على صياغة ويلورة المحتوى، وأهمية أن يكونوا قريبين من أصحاب اتخاذ القرار في المؤسسات المختلفة ومؤسسات الدولة، بل هم في عمق الفريق القيادي. وهنا نستذكر معالي الأستاذ عبدالعزیز حسين، رحمه الله، الذي كان يجسد هذا النموذج من المفكرين الذين هم ضرورة لنجاح أي مؤسسة.

فيعد كل هذا، هل يمكن أن نستعين بأهمية الكتابة والسرديّة والقصة، هل يمكن أن نستعين بأهميتها في التعليم وفي الدفع بعجلة

- الكتابة ليست وسيلة للتواصل فحسب ولكنها كذلك وسيلة لا غنى عنها للتفكير الإستراتيجي
- القصة ضرورية ليؤمن المستثمرون بمستقبل الشركة ويستوعب العاملون أهداف المؤسسة
- الكتابة والقراءة هما السبيل لتوظيف واستخدام اللغة وإثرائها ومن ثم إثراء الفكر وتعزيز العمل
- العلوم والمعارف متداخلة وفي معترك التنفيذ نحتاج إلى جملة من المهارات لإنجاز المهمات
- العمل مهما كانت أهدافه عظيمة فمن دون فكر ورؤية سيكون كالفكر في محيط هائج بلا بوصلة

تسجيل الرقم على ذاكرة دائمة، وهنا يتم اللجوء للكتابة كأداة لتخزين هذه الذاكرة الدائمة. وتابع إن هذا مثال بسيط على أن الكتابة، وبالرغم من أنها وسيلة للتواصل ونقل المعلومات إلا أنها أداة ووسيلة للتفكير.

يستفسر الإنسان عن رقم هاتف على سبيل المثال، ويكون الجواب 0096598765432، هنا يطلب الإنسان بعد الرقم الرابع أو الخامس لحظة، ويأتي بالقلم ليسجل الرقم، لأنه لم يستطع تذكر كامل الرقم في حينه، والسبب باختصار أن الذاكرة المؤقتة لم تعد تحتل، كما في الكمبيوتر (Ram)، وبالتالي، يجب

يبرز قول اللغة مكشرا عن أنيابه ويقول: أنا من تسبج الكتابة والمعرفة بحمدي. وعليه، فإن اهتمامنا باللغة يجب أن يكون حاضرا في كل مراحل التعليم، وما بعد التعليم، فالكتابة والقراءة هما السبيل الوحيد لتوظيف واستخدام اللغة، وبالتالي إثرائها، ومن ثم إثراء الفكر وتعزيز العمل. مثال على ذلك، عندما

تمت صياغتها بحبكة درامية. وأضاف إن الحضارة الإنسانية ليست معارف وعلوم وأحداثا فرادى صماء استاتيكية مبعثرة ومعزولة، فصناعة وقانون الكتابة والسرديّة هي من تجمع هذه المتناقضات، لتعطيها الروح والطاقة والإيقاع والموسيقى، لتشكل بين كل هذه العناصر، المعرفة الإنسانية وإيقاع الحياة، وفي خضم كل ذلك،

المؤسسة أن تتفوق من دون رؤية واضحة، واستراتيجية تستوطن أعماق ووجدان وعقل وجوارح قيادة المؤسسة والعاملين فيها. وهنا تبرز أهمية الكتابة والسرديّة، لتعمل على صياغة الرؤية والخطة الاستراتيجية من الواقع الداخلي والخارجي للمؤسسة، بقصة سهلة الفهم والهضم والتذكر، فتكون هذه القصة بمثابة البرمجة العقلية للقيادة وللعاملين، والتي بدونها يستحيل تحقيق النجاح. وقال إن الحياة بكل أحوالها وتحدياتها، والحضارة الإنسانية بكل إنجازاتها، هي ظاهرة ديناميكية وليست استاتيكية، هي عملية تفاعلية بين محاور ومعطيات ومعارف وأحداث

